

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كتاب سلم الناجاة هو الكتاب مختصر في الفقه في متطلبات الصلاة من طريق الطهارة وأحكام الصلاة على مذهب الإمام الشافعي.^١ وقد شرح الشيخ النووي بحسب ما جاء في كتاب المتن، وهو مجال العقيدة والإرشاد في الصلاة. وفي مجال العقيدة، قام الشيخ النووي بتأليف شرح طويل جدا يتضمن مناقشة معنى العقيدة، وصفات الله، وصفات الرسل، وخاصة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وأما الإرشاد العملي للصلاة، فقد بحث الشيخ النووي في شريعته القرآن أو السنة، وعرض المشكلات والحلول كاملة مع المصادر.^٢

علم النحو هو علم قواعد اللغة العربية الذي يبحث في الحالة النهائية

^١ الشيخ النووي، شرح سلم الناجاة (دار العابدين : سورابايا ١٤٣٤) ص، ٥

^٢ محمد كامل الدين، شرح سلم الناجاة ترجمة سوندا (مكتبة السعدية فترا، جاكرتا:

١٠، ص (١٤٢٤)

لل كلمات في الجمل والتغيرات التي تطرأ عليها. في عالم المدارس الداخلية الإسلامية ، تعرف مثل هذه المعرفة بقواعد اللغة العربية باسم علم الأدوات. وذلك لأن مثل هذه المعرفة تُستخدم "كأداة" لقراءة الكتاب.^٣ كما سيأتي في هذه المناقشة، وهما التقديم والتأخير في علم النحو.

التقديم والتأخير من المزايا النحوية يصيب التراكيب اللغوية والجملة العربية فيختل ترتيبها الأصلي، فيقدم ما حقه التأخير ويؤخر ما حقه التقديم لدواع تقتضي ذلك فيضفي على الجملة العربية ذوقا بالغيا فهو أسلوب من أساليب البلاغة العربية على التمكن من الفصاحة والقدرة العالية على حسن التصرف في الكلام.^٤ تعريف التقديم والتأخير عند سيبويه (١٨٠ هـ) التقديم والتأخير "هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول " فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك (ضرب

^٣ Ana Wahyuning Sari, *Analisis Kesulitan Pembelajaran Nahwu pada Siswa Mts Al-Irsyad Demak* (Journal of Arabic Learning and Teaching, UIN, Semarang, 2014) hal, 17

^٤ نوال دقيش، التقديم والتأخير بين القاعدة النحوية والقيمة البلاغة (أم البواقي: ٢٠١٦)

زيدا عبد الله) لأنك إنما أردت به مؤخر أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرا في اللفظ.^٥ إن التقديم والتأخير للكلام يكون بغرض الإفادة، وذلك من خلال تحريك عنصر من موقعة الأصلي إلى موقع آخر في الجملة نفسها مع مراعاة الوقوع في الخطأ ومطابقة الكلام لمقتضى الحال.^٦

التقديم والتأخير الجملة العربية إما فعلية وإما إسمية فإذا كانت فعلية فترتيب عناصرها واضح، والفعل هو المقدم في الترتيب على الأصل، أما إذا كانت إسمية واستوى طرفا التركيب وكانا معرفين معا، فقد اختلف في أيهما يمكن أن تصدر به الجملة وأيها تجعله خبرا، فأما النحويون فلم يتعرضوا للتحديد بل تركوا للمتكلم الخيار وأجازوا أن يكون كل منهما هو المبتداء والثاني هو الخبر ويعرفون المقدم مبتداء والمؤخر خبرا ولكن البلاغيين بحثوا الأمر بحثا فكريا منطقيا دقيقا، ناظرين إلى حال المخطب وما هو الأعراف

^٥ عبد السلام محمد هارون، الكتاب سيبويه (القاهر: مكتبة الخانجي ١٩٨٨) ص، ٣٤

^٦ نعيم زرزور، مفتاح العلوم (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣) ص، ١٦١

لديه من ركني الإسناد اللذين هما من المعارف.^٧

تحدد الباحثة في هذا اللفظ "مفتقر إليه كل ما عداه" جملة فعلية التي لا توافق بقاعدة عامة. الجملة الفعلية شكلت من الفعل والفاعل في بناء اللازم والفعل والفاعل والمفعول في المتعدي. الأصل في الفعل ان يتّصل بفعله، لأنه كالجزء منه، ثم يأتي بعده مفعول، وقد يعكس الأمر، وقد يتقدّم المفعول على الفعل والفاعل معاً، وكل ذلك إما جائز، وإما واجب، وإما ممتنع. ولكن في هذا اللفظ، شكل المفعول به من إسم ضمير وفاعله ظاهر إذا وجدت الجملة الفعلية كذلك وجب تقديم المفعول به على الفاعل. ومعنى التعميم لأنها تدل على معنى العام.

الإعراب: مفتقر إليه كل ما عداه: (مفتقر) اسم الفاعل مرفوع، لأنه خبر الثاني من أن في الكلام السابق. وهو "وأنه غني عما سواه" (إليه) إلى حرف جر والهاء ضمير مبني مجرور بإلى. (كل ما) "كل" فاعل من اسم

^٧ عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، البلاغة العربية اسسها وعلومها، (دار القلم،

الفاعل^٨ مفتقر وهو مرفوع ، "ما" اسم موصول مبني مجرور بالمضاف، (عداه)
 "عدا" فعل ماض مبني على فتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والهاء
 ضمير بارز في محل نصب مفعول عدا، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول
 به صلة موصول. والتقديم في هذا الكلام تقديم جر مجرور "إليه" وهو مفعول
 في المعنى على فاعل مفتقر "كل ماعداه" جائزا.^٩ والأصل "مفتقر كل ما
 ماعداه إليه" أي إلى الله.

وقد تقدم في هذا الكلام المفعول وتأخر الفاعل. الفائدة التي تكون في
 تقديم المفعول على الفاعل هي تعليم المؤلف إلى القارئ على أن المخلوق
 لا يفتقر إلا الله، ولا يليق تعليق جميع الأمور إلى ذات سواه. لأن الله ذات
 غني وأن جميع العالم خلق به.^{١٠}

^٨ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (لبنان: دار الكتب العلمية)، ص،

.٣١١

^٩ محمد فاضل الساهرائي، النحو العربي أحكام و معاني، (لبنان: دار ابن كثير،

٢٠١٤) الجزء الأول، ص. ٣٧٨

^{١٠} أبو بكر جابر، منهاج المسلم، (لبنان: دار البيان لعلوم القرآن، ٢٠٠٦)، ص، ٤٥

تجد البحث في هذا الكتاب سلم النجاة الشيخ نواوي البتاني. هنا العديد من الجمل التي تستخدم نمط التقديم والتأخير، مثل المفعول الذي يسبق الفاعل، والخبر الذي يسبق المبتداء، وخبر كان وأخواتها، وخبر ان وأخواتها، الذين يسبقون اسمه، وغير ذلك. هذا ما "التقديم والتأخير في كتاب سلم المناجاة". بهدف تسهيل فهم القراء لكتاب سلم النجاة عند قراءته ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى استخدام جملة لنمط الجملة في التقديم والتأخير والمعنى، لأن كتاب سلم النجاة هو من أكثر الكتب التي تدرسها الطلاب في إندونيسيا، وأحد من الكتب المهمة جدا للطلاب.

ب. أسئلة البحث

ومن خلفية البحث التي قد مضى ذكرها، تعين الباحثة أسئلة البحث هي

كما يلي :

١. ما هي أحوال التقديم والتأخير في كتاب سلم المناجاة ؟

٢. ما هي معاني التقديم والتأخير في كتاب سلم المناجاة ؟

ج. أغراض البحث وفوائده

أغراض هذا البحث هي:

١. معرفة أحوال التقديم والتأخير في كتاب سلم المناجاة

٢. معرفة معاني التقديم والتأخير في كتاب سلم المناجاة.

والفوائد المتوقعة من هذه الدراسة هي كما يلي:

الفوائد النظرية

يمكن أن يثري هذا البحث المعرفة حول تقديم وتأخير من حيث علم

النحوى للطلاب في المدارس الداخلية الإسلامية الرسمية وغير الرسمية فوائد

عملية. يمكن أن تضيف نتائج هذه الدراسة نظرة ثاقبة إلى معرفة الباحث

حول دراسة تقديم وتأخير من حيث علم النحوى.

د. التحقيق المكتبي

تتمثل وظيفة مراجعة الأدبيات في تطوير الأبحاث السابقة بشكل منهجي والتي تتعلق بالبحوث الأدبية التي سيتم إجراؤها في بحث أدبي يجب إجراؤه يتطلب الأصالة. لذلك تتطلب الدراسة مراجعة الأدبيات

أما المباحث السابقة بهذا البحث فمنها:

١. لقد بحث حكمة مولدية، التقديم في كتاب الأربعين النووية (دراسة نحوية)، قسم اللغة العربية وأدبها كلية أصول الدين والآداب، جامعة سلطان مولنا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن سنة ٢٠١٩، في هذه الدراسة تناقش التقديم في كتاب حديث الأربعين، أما التقديم في كتاب الأربعين في النووية فهو ثمانية وعشرون بما في ذلك الجملة: أربعة أحكام التقديم في المبتداء والخبر، خمسة أحكام التقديم على كان وأخوتها، جملة واحدة التقديم على إن وأخوتها، ثماني عشرة جملة التقديم في المفعول على الفاعل. في تقديم هناك أسباب وأغراض مختلفة مثل التعميم

التعصيص.^{١١}

٢. قد بحث أسيف عرفان حلمي، إستخدام أسلوب التققديم والتأخير في القرآن الكريم (تحليل نحوي بلاغي في سورة الأنعام)، قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا، جامعة إندونيسيا التربوية، سنة ٢٠٢٠ م . إستخدام هذا البحث المنهج الوصفي بشكل تحليل المحتوي. ونتائج البحث من هذا البحث هي إستخدام أسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم في سورة الأنعام إلي التخصيص، الإهتمام، و التنبيه. في هذه الدراسة هو نفسه من حيث النظرية ولكنه مختلف قليلاً من حيث الموضوع ومختلف عن الكائن.^{١٢}

^{١١} حكمة مولدية، التقديم في كتاب الأربعين النووية (درسة نحوية)، قسم اللغة العربية و أدبها كلية أصول الدين وآداب، جامعة سلطان مولنا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن سنة ٢٠١٩

^{١٢} أسيف عرفان حلمي، أسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم (تحليل نحوي بلاغي في سورة الأنعام)، قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا، جامعة إندونيسيا التربوية، سنة ٢٠٢٠ هـ

٣. لقد بحث أحمد معلم، تحليل أسلوب التقديم و التأخير في سورة الحديد (الدراسة التحليلية في العلم المعاني)، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة سلطان طه سيف الدين الإسلامية الحكومية جامبي، سنة ٢٠١٩ م. موضوع هذه الدراسة هو سورة الحداد التي تبدأ من الآية الأولى إلى الآية الأخيرة. هذا النوع من الأبحاث هو بحث الأدب وهو وصف نوعي بطريقة جمع البيانات بقراءة الآيات في سورة الحديد ووضع علامات على الآيات التي تحتوي على التقديم والتأخير بنهج التفسير أظهرت النتائج أن هناك أولاً ثلاثة أشكال من أنماط عبارات الملاهي التقديم والتأخير الواردة في سورة الحديد، وهي فعل الإسناد الخبر، فعل الإسناد فعلي، والتركب الكلمات. ثانياً، في الآيات من الأول إلى الأخير من سورة الحديد ثمانية أسباب للتقديم وهي التبرك، السبف، الترفي، التعظيم، التفضيل والتشريف، التنسيق، المناسبة، رعاية الفواصل.

الفوائد الثلاث للتقديم والتعخير في سورة الحديد هي الفيضة، وهي مراعاة

السياق وحسن انتظام الكلام، الإحتصاص، التوكيد.^{١٣}

من بعض الأطروحات والأطروحات أعلاه مفيدة جدًا للباحثين

لإكمال هذه الدراسة، على الرغم من أنها مختلفة بعض الشيء، ولكن هناك

العديد من المراجع لتسهيل الكتابة والبحث للباحثين.

هـ. الإطار النظري

التقديم والتأخير في علم النحوى، هناك نوعان من الجملة، هما جملة

الإسمية والجملة الفعلية (المسند و المسند اليه).^{١٤}

^{١٣} أحمد معلم، تحليل أسلوب التقديم و التأخير في سورة الحديد (الدراسة التحليلية في العلم المعاني)، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة سلطان طه سيف الدين الإسلامية الحكومية جامبي، سنة ٢٠١٩ م

^{١٤} السيد أحمد الحشمي، جوهر البلاغة في العلم المعاني، والبيان، والبديع، (بيروت.

التقديم و التأخير في علم النحو		
الرقم	التقديم و التأخير في الجملة الإسمية	التقديم و التأخير في الجملة الفعلية
.١	التقديم والتأخير في المبتداء والخبر	تقدم المفعول به على الفاعل
.٢	حالات تقديم الخبر على المبتداء وجوبا	تقديم المفعول به على الفعل و الفاعل
.٣	التقديم و التأخير في المبتداء	تقديم الفاعل على المفعول
.٤	وجوبا تقديم المبتداء	تقديم الفاعل على المفعول
.٥	وجوبا تقديم الخبر	تقديم الفعل على المفعول
.٦	التقديم و التأخير كان و أحوثها	
.٧	التقديم والتأخير في إن و أحوثها	

معنى تقديم والتأخير		
الرقم	تقديم المسند إليه	تقديم المسند
١.	التشويق	تحصيل بالمسند إليه
٢.	أن تقدمه هو الأصل ولا مقتضى للعدول عنه	التنبه على أن المتقدم خبر لانعت
٣.	إفادة التعميم	التشويق إلى المتأخر
٤.	تعجيل المسرة للتفاؤل	التفاؤل
٥.	تعجيل المساءة	
٦.	التحصيل	

و. منهج البحث

هذا البحث من البحث الكيفية (Qualitativ) . ويستخدم المنهج

الوصفي (Descriptive). البحث الكيفي هو البحث يهدف إلى فهم

ظاهرة ما يعاني منه الموضوع، مثل السلوك، والتصورات، والدوافع،

والإجراءات، وغيرها شاملا، وعن طريق الوصف في شكل كلمات ولغات، في سياق ذي طبيعة خاصة، وكذلك عن طريق الإستفادة من مجموعة المنهجية الطبيعية.^{١٥} والمنهج الوصفي هو البحث الذي يوجه لإعطاء الحقائق والواقع بالعلمية والخاص المضبوط عن صفة دائرة معينة.^{١٦} وفيما يلي الخطوات اللازمة لإعداد البحوث المتعلقة بالطرق النوعية الوصفية:

١. طريقة جمع البيانات

طريقة جميع البيانات في هذا البحث فهي الطريقة الوثائقية. الطريقة الوثائقية هي يتم الحصول على وثائق البيانات حول الأمور والمغيرات في شكل المذكرة ومحاضر الإجتماعية وجداول الأعمال وغير ذلك.^{١٧} هذه الوثائق استخدمت للحصول على معلومات مكتوبة حول صورة العامة الكتاب سلم المناحة مثل التقديم والتأخير الجملة الإسميه و جملة الفعلية.

¹⁵ Lexy J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosda Karya 2018), p.6

¹⁶ Rahmat Djoko Protopo, *Metode Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Hanindit Agraha Wijaya. 2001). P.92

¹⁷ Anas Sudijono, *Metode Reseach dan Bimbingan Penelitian Skripsi*, (Yogyakarta: UD Rama, 1983),p.187

٢. مصدر البيانات

أما مصادر البيانات المستخدمة في هذه البحث فتنقسم إلى قسمين، هي أول مصدر البيانات الأساسية والثاني مصدر البيانات الثانية. مصدر البيانات الأساسي الذي يستخدم كمرج رئيس. في هذا بحث كان مصدر البيانات الأساسي المستخدم في كتاب "سلم الناجة" لشيخ نواوي. أما بالنسبة المصادر البيانات الثانوية فهي مراجع ذات علاقة بالبيانات الأساسية ويساعد هذا البحث منها كتب النحو التطبيقي، شرح ابن مالك، جامع الدروس اللغة العربية، مختصر النحو، شرح الأجرومية، البلاغة الواضحة، جواهر البلاغة، والعلم بلاغة الجوهر المكنون.

٣. طريقة تحليل البيانات

الطريقة التحليلية المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة التحليل الوصفي. طريقة التحليل الوصفي هي طريقة تحليلية تعرض الحقائق بشكل منهجي بحيث يمكن فهمها بسهولة أكبر واستنتاج أن الغرض هو الحصول على صورة حقيقية للموضوع قيد البحث. ومن ثم ستقوم بتحليلها من خلال

هذه المراحل وهي:

١. اقرأ وفهم تقديم والتأخير في كتاب سلم الجاة بعناية

٢. البحث عن اللفظ الذي له معنى التقديم والتأخير

٣. تسجيل الأشياء المهمة وفقاً لمشكلة البحث.

ز. تنظيم البحث

من أجل الحصول على صورة واضحة وشاملة وتسهيل فهم المشاكل

التي يتعين مناقشتها، لذلك يقوم المؤلف بتجميع نظاميات الكتابة. المنهجية

التي يشير إليها الباحثة هنا هي منهجية ترتيب الأطروحة من فصل إلى آخر.

منهجية كتابة هذه الأطروحة هي كما يلي:

الباب الأول : مقدمه. يبحث عن خلفية البحث وأسئلة وأسئلة البحث

وأهداف البحث وفوائد البحث التحقيق المكتبي والإطار النظري والطريقة

البحث وتنظيم البحث

الباب الثاني : ستبحث الباحثة في هذا الباب حياة الشيخ الإمام النووى

الجاوى البنتنى، رحلة علم شيخ النووى، ومؤلفاته اللغوية، وكفاءته اللغوية

الباب الثالث : ستبحث الباحثة في هذا الباب في التقديم والتأخير مفهومه

وحالاته وأغراضه، ومعاني.

الباب الرابع : ستبحث الباحثة في هذا الباب تحليل التقديم والتأخير في

كتاب سلم الناجاة

الباب الخامس : إن في هذا الباب يشمل على الخاتمة هذا البحث وهي

الناجحة والإقتراحا.

